

دراسات نقدية ٣

TASK ١٠

رانیا کحیل





بيانات الدراسة

العنوان : العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات: دراسة تطبيقية على شركات القطاع الخاص في السعودية

الباحث : فوزية عبدالله الديبان

سنة النشر : ٢٠٢٥

نوع الدراسة: ورقة بحثية

المشكلة البحثية وأهميتها

- وضوح تحديد المشكلة البحثية ومدى دقتها في كل رسالة.
- مدى أهمية المشكلة ومدى ارتباطها بالقضايا الراهنة في المجال.
- الفجوة البحثية التي تحاول كل رسالة سدها، وهل تختلف في العمق أو الطرح؟
- مدى الجودة والابتكار في المشكلة البحثية مقارنة بالدراسات السابقة.

في دراستي، حددت المشكلة البحثية بوضوح من خلال استكشاف العلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية للشركات في القطاع الخاص السعودي. وقد حددت السؤال الرئيسي للبحث بشكل دقيق "ما علاقة ذكاء الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص في السعودية؟"، مما يعكس وضوح الإشكالية وأهميتها في السياق الحالي. تبرز أهمية المشكلة البحثية في ظل التحولات الاقتصادية ورؤية السعودية ٢٠٣٠، التي تدفع نحو تبني ممارسات إدارية حديثة تدعم التنمية المستدامة، مما يجعل دراستي ذات صلة بالقضايا الراهنة.

كما أن الفجوة البحثية التي أسعى لسدها تتمثل في قلة الدراسات التي تربط بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في السياق السعودي، حيث إن معظم الأبحاث السابقة ركزت على أحد المتغيرين بشكل منفصل. على سبيل المثال، لم تتناول دراسة عيد (٢٠١٧) التكامل بين المسؤولية الاجتماعية وذكاء الأعمال، بينما ركزت دراسة المعصب (٢٠١٨) على دور ذكاء الأعمال في تحسين الأداء التنظيمي دون التطرق إلى المسؤولية الاجتماعية. هذا الاختلاف في الطرح يجعل دراستي أكثر شمولية. ومع ذلك، قد يكون من المفيد تعميق تحليل مدى حداثة هذه الفجوة في الأدبيات الدولية.

الأهداف والفروض البحثية

- مدى وضوح وصياغة الأهداف البحثية في كل رسالة.
- قابلية الأهداف للقياس والتطبيق العملي.
- هل الأهداف متشابهة أم أن هناك تبايناً في تركيز كل بحث؟
- مدى ارتباط الأهداف بمشكلة البحث ومدى ترابطها مع النتائج النهائية.

في دراساتي، صغت الأهداف البحثية بوضوح وربطتها بالمشكلة البحثية. تضمنت الأهداف الكشف عن واقع ذكاء الأعمال في شركات القطاع الخاص، والتعرف على ممارسات المسؤولية الاجتماعية، وبيان طبيعة العلاقة بينهما. هذه الأهداف تعكس ترابطاً منطقيًا مع مشكلة البحث، مما يعزز من وضوح التوجه البحثي. كما أن الأهداف قابلة للقياس والتطبيق العملي، حيث تم تصميم أداة استقصاء لجمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات إحصائية متقدمة.

تتمثل قوة الأهداف في كونها واضحة ومحددة، كما أنها تتماشى مع التطورات الحديثة في عالم الأعمال، خاصة مع التوجه نحو الاستدامة والحوكمة الرشيدة في القطاع الخاص. على سبيل المثال، الهدف الأول تم تحقيقه من خلال قياس ممارسات ذكاء الأعمال باستخدام مؤشرات مثل جمع البيانات وتحليلها، وهو ما ظهر في نتائج المتوسطات الحسابية المرتفعة. ورغم ذلك، يمكن ملاحظة أن الأهداف لا تشمل فرضيات بحثية محددة، بل اعتمدت على أسئلة بحثية، وهو ما قد يجعل من الصعب اختبار العلاقة السببية بين المتغيرات. كان من الممكن صياغة فروض بحثية واضحة مثل: "هناك تأثير إيجابي للذكاء الأعمال على تبني ممارسات المسؤولية الاجتماعية."

الإطار النظري والدراسات السابقة

- شمولية الإطار النظري ومدى تغطيته للمفاهيم الأساسية.
- مقارنة نوعية المصادر المستخدمة.
- التحليل النقدي للدراسات السابقة: هل هناك استعراض فقط أم تقييم ونقد؟
- مدى تكامل الدراسات السابقة مع موضوع البحث الحالي.

الإطار النظري في دراستي شامل، حيث قمت بتغطية مفهوم ذكاء الأعمال من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة، مثل تعريف زمزم (٢٠١٨) لذكاء الأعمال بأنه "إجراءات تعتمد على التكنولوجيا للحصول على معلومات وتحسين القرارات". كذلك، تناولت المسؤولية الاجتماعية وفقاً لعدة مصادر مثل المعاينة (٢٠١٩) التي اعتبرتها "التزاماً أخلاقياً تجاه المجتمع".

أما بالنسبة للدراسات السابقة، فقد قارنت بين عدة دراسات، مثل دراسة علي وجميل (٢٠٢٢) التي ركزت على ذكاء الأعمال في لبنان، ودراسة صويص وعابدين (٢٠١٩) حول دور ذكاء الأعمال في البنوك الفلسطينية، ودراسة عيد (٢٠١٧) حول المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في السعودية. أظهرت المقارنات كيف أن دراستي تقدم إضافة جديدة بربطها بين المفهومين في السياق السعودي.

ومع ذلك، هناك بعض القصور في التحليل النقدي للدراسات السابقة. معظم المراجعات اتبعت أسلوب التلخيص دون تقديم نقد معمق حول الفجوات البحثية أو أوجه القصور في الدراسات السابقة. على سبيل المثال، لم يتم تحليل مدى صلاحية المناهج البحثية في تلك الدراسات، مما كان يمكن أن يعزز قوة الإطار النظري.

المنهجية البحثية والتصميم العلمي

- نوع المنهج البحثي المستخدم في كل رسالة ومدى ملاءمته لموضوع الدراسة.
- طرق جمع البيانات
- أدوات التحليل الإحصائي أو النوعي المستخدمة.
- حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة في كل رسالة.
- هل هناك اختلافات جوهرية في طرق البحث قد تؤدي إلى تباين النتائج؟

اتبعت دراستي المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لدراسة العلاقة بين المتغيرات دون التلاعب بها. استخدمت قائمة استقصاء لجمع البيانات من عينة مكونة من (٣٥٠) موظفًا في القطاع الخاص السعودي، وهو حجم عينة مناسب يعزز من قوة التعميم. كما استخدمت الدراسة أدوات تحليل إحصائي متقدمة مثل اختبار (T-Test) لعينة واحدة، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، مما يدعم دقة النتائج. على سبيل المثال، أظهر التحليل أن المتوسط الحسابي لذكاء الأعمال بلغ بوزن نسبي (٨٣.٠٩ %)، مما يعكس توافقًا قويًا بين المشاركين حول وجود ذكاء الأعمال في شركاتهم.

ورغم ذلك، هناك بعض أوجه القصور في المنهجية. حيث لم توضح الدراسة كيفية اختيار العينة (عشوائية بسيطة أم طبقية)، مما قد يؤثر على تمثيلها لمجتمع الدراسة. ثانيًا، لم يتم استخدام تحليل انحدار أو نماذج سببية لفحص تأثير ذكاء الأعمال على المسؤولية الاجتماعية، مما قد يقلل من قوة الاستنتاجات حول العلاقة بين المتغيرين.

النتائج والتحليل والمناقشة

- مدى ارتباط النتائج بالأهداف والفروض البحثية في كل رسالة.
- دقة عرض وتحليل النتائج.
- قوة التفسير ومدى دعم النتائج بالأدلة العلمية.
- مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة: هل أكدت أم تناقضت معها؟
- قوة المناقشة النقدية والاستنتاجات المستخلصة من كل بحث.

قدمت الدراسة نتائج واضحة ومنظمة، حيث أظهرت أن ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية يحظيان بموافقة كبيرة لدى المشاركين. على سبيل المثال، بلغ المتوسط الحسابي لممارسات المسؤولية الاجتماعية (٨٢.٢٩ %)، مما يعكس توافقاً بين الشركات حول تطبيق هذه الممارسات. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعزز من أهمية التكامل بين المتغيرين. في المناقشة، قمت بمقارنة النتائج مع دراسات سابقة أكدت دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز التنمية الاقتصادية. لكن هناك مجال للتحسين في عمق التحليل. على سبيل المثال، كان يمكن تحليل الفروقات بين القطاعات المختلفة لمعرفة ما إذا كان تطبيق ذكاء الأعمال يختلف بناءً على طبيعة الشركة. كذلك، لم تتناول الدراسة تحديات تبني ذكاء الأعمال، مما كان سيساعد في تقديم فهم أعمق للنتائج.

التوصيات والبحوث المستقبلية

- وضوح التوصيات ومدى ارتباطها بنتائج البحث.
- مدى قابلية التوصيات للتطبيق في الواقع العلمي أو العملي.
- هل التوصيات عامة أم متخصصة أكثر في إحدى الرسالتين؟
- مدى وضوح المقترحات البحثية المستقبلية، وهل تم تقديم رؤية جديدة؟

قدمت دراسي توصيات واضحة، مثل زيادة الاستثمار في تقنيات ذكاء الأعمال لتعزيز المسؤولية الاجتماعية. كما أوصت بتحسين البنية التحتية الرقمية في الشركات السعودية، مما يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠. لكن التوصيات كانت عامة نوعاً ما، حيث لم تحدد استراتيجيات تطبيقية مثل كيفية قياس تأثير ذكاء الأعمال على المسؤولية الاجتماعية بمرور الوقت. كذلك، لم تقدم الدراسة مقترحات بحثية مستقبلية محددة، مثل دراسة تأثير التحول الرقمي أو تقنيات الذكاء الاصطناعي على العلاقة بين المتغيرين.

الهيكل والتنظيم الأكاديمي

- مدى وضوح التنظيم الداخلي للفصول والأقسام في كل رسالة.
- التدرج المنطقي في عرض الأفكار والمفاهيم.
- الترابط بين الفصول ومدى سهولة تتبع الخط الفكري للبحث.
- مدى الالتزام بالمعايير الأكاديمية لكتابة الرسائل العلمية.

اتسمت الدراسة بتنظيم جيد، حيث تم تقسيم الفصول بوضوح بدءًا من المقدمة، الإطار النظري، المنهجية، النتائج، والمناقشة. كما حافظت على تسلسل منطقي للأفكار، مما يجعل تتبع الخط الفكري سهلاً. ومع ذلك، كان يمكن تعزيز الترابط بين بعض الفصول. على سبيل المثال، عند الانتقال من الدراسات السابقة إلى المنهجية، لم يتم توضيح كيف أثرت المراجعة النظرية على اختيار المنهج والأداة البحثية.

الأصالة والإضافة العلمية

- مدى مساهمة كل رسالة في إثراء التخصص بمعلومات أو نتائج جديدة.
- تفرد كل بحث مقارنة بالأبحاث السابقة.
- هل الرسالةان متشابهتان في النهج، أم أن إحداها تقدم طرحاً أكثر إبداعاً؟
- إمكانية تطبيق نتائج كل رسالة على أرض الواقع أو تطويرها مستقبلاً.

تقدم دراسي مساهمة جديدة بربطها بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في السياق السعودي، مما يضيف بعداً جديداً للأدبيات. على سبيل المثال، لم تتناول الدراسات السابقة العلاقة التكاملية بين المتغيرين، بل ركزت على كل عنصر بشكل منفصل. لكن هناك تساؤل حول مدى إمكانية تطبيق النتائج على نطاق أوسع. لم تتناول الدراسة مدى قابلية تعميم النتائج على قطاعات أخرى أو بيئات أعمال دولية، مما قد يكون مجالاً لتحسين الإضافة العلمية.

جودة اللغة والأسلوب الأكاديمي

- وضوح اللغة الأكاديمية وسلامة الصياغة.
- مدى استخدام المصطلحات التخصصية بشكل دقيق.
- تجنب الحشو والتكرار ومدى سلاسة القراءة.
- الالتزام بقواعد الكتابة العلمية والتوثيق الصحيح للمصادر.

اللغة الأكاديمية في الدراسة جيدة، حيث استخدمت مصطلحات دقيقة مثل "تحليل البيانات"، "ذكاء الأعمال"، و"المسؤولية الاجتماعية". كما أن الصياغة كانت واضحة وسلسة. لكن كان هناك بعض التكرار، خاصة عند شرح النتائج والمناقشة، حيث تم إعادة عرض بعض الأرقام بشكل متكرر بدلاً من التركيز على تفسيرها بشكل أعمق.

الاقتباس والمصادر والمراجع

- عدد المراجع المستخدمة في كل رسالة ومدى حداثةها.
- مدى تنوع المصادر.
- التوازن بين المصادر المحلية والعالمية في كل بحث.
- نسبة الاقتباس، وهل تم توثيق المصادر بشكل أكاديمي دقيق؟

اعتمدت الدراسة على عدد جيد من المصادر، حيث استخدمت دراسات عربية وأجنبية لدعم التحليل ولدعم المفاهيم النظرية. ومع ذلك، هناك بعض القصور في حداثة بعض المراجع، حيث كان يمكن استخدام مصادر أكثر حداثة لضمان أن الأدبيات المستشهد بها تعكس أحدث التطورات في المجال.

التقييم النهائي

في دراستي، قدمت تحليلًا شاملاً للعلاقة بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية في شركات القطاع الخاص السعودي، مما أضاف بعدًا جديدًا للأدبيات من خلال ربط متغيرين لم يتم تناوُلهما معًا في الدراسات السابقة. كانت الأهداف واضحة وقابلة للقياس، مما عزز من قوة البحث. كما أن المنهجية البحثية كانت مناسبة، حيث استخدمت عينة واسعة من (٣٥٠) موظفًا واعتمدت على أدوات تحليل إحصائية دقيقة مثل اختبار (T-Test) وحساب المتوسطات الحسابية، مما أعطى نتائج موثوقة. الإطار النظري كان شاملاً، واستعرضت الدراسات السابقة بشكل منظم، مما أظهر تكامل البحث مع الأدبيات الحالية. علاوة على ذلك، تم تنظيم الفصول بشكل منطقي، وكانت اللغة الأكاديمية واضحة ودقيقة.

رغم هذه الجوانب الإيجابية، ولكن لم تتضمن الدراسة فروضًا بحثية واضحة، مما قد يؤثر على قوة اختبار العلاقة السببية بين المتغيرين. كما أن التحليل النقدي للدراسات السابقة كان محدودًا، حيث ركزت المراجعة على التلخيص أكثر من النقد. وفي المنهجية، لم أوضح كيفية اختيار العينة بدقة، ولم أستخدم تحليل الانحدار لاختبار التأثير السببي. بالإضافة إلى ذلك، لم تتناول النتائج الفروقات القطاعية أو التحديات التي تواجه تبني ذكاء الأعمال، وكان يمكن أن تكون التوصيات أكثر تفصيلًا. أخيرًا، رغم تعدد المصادر، كان يمكن تعزيز حداثة المراجع لتشمل أبحاثًا أحدث تدعم مصداقية البحث.

مقترحات للتحسين

لتحسين دراسي، أحتاج إلى تعزيز الجانب التحليلي والنقدي في مراجعة الدراسات السابقة، بحيث لا أكتفي بعرضها، بل أقارن منهجياتها ونتائجها وأبرز الفجوات البحثية التي لم تغطها. كذلك، يجب أن أدخل فروضاً بحثية واضحة تدعم العلاقة السببية بين ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، مما يعزز قوة الاستنتاجات. في المنهجية، ينبغي أن أوضح طريقة اختيار العينة بشكل أكثر تفصيلاً، سواء كانت عشوائية بسيطة أم طبقية، لضمان تمثيل أكثر دقة لمجتمع الدراسة. كما أن استخدام تحليل الانحدار أو النماذج السببية سيُمكِنني من قياس تأثير ذكاء الأعمال على المسؤولية الاجتماعية بشكل أكثر دقة.

فيما يخص النتائج، يمكنني تحسين التحليل عبر استكشاف الفروقات بين القطاعات المختلفة، مما يوفر فهماً أعمق لتطبيق ذكاء الأعمال في مجالات متنوعة. كذلك، يجب أن أتناول التحديات التي تواجه الشركات في تبني ذكاء الأعمال، مما يجعل نتائجي أكثر واقعية. أما التوصيات، فمن الأفضل أن أجعلها أكثر تطبيقية عبر اقتراح آليات تنفيذ محددة بدلاً من إبقائها في إطارها العام. أخيراً، ينبغي أن أحرص على تحديث المراجع المستخدمة عبر الاستشهاد بدراسات أحدث، لضمان أن البحث يعكس التطورات المعاصرة في ذكاء الأعمال والمسؤولية الاجتماعية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

